أزهريون: أمر خادم الحرمين بقصر الفتوى على هيئة كبار العلماء يمنع فوضى الفتاوى الخاطئة

القاهرة - محمد خليل

■ أشاد علماء أزهريون بالأمر الملكي الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة، ومن يتم الإذن لهم بالفتوى ممن ترى هذه الهيئة فيهم القدرة على الاضطلاع بالفتوى مؤكدين أن هذا الأمر الملكي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يعد خطوة هامة تحفظ الدين من التأويلات الخاطئة لمدعي الفتوى وغير المتخصصين في علوم الدين، وتقطع الطريق أمام كل من تسول له نفسه التجرؤ على الفتيا وهو غير مؤهل لها.

من جانبه أشاد الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية بالأمر الملكي الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة مؤكدا أن الفتاوى الصادرة عن غير المتخصصين غالبا ما تحدث بلبلة كثيرة في المجتمع الاسلامي. وأضاف لقد عانت مجتمعاتنا كثيرا من فوضى الفتاوى والبلبلة التي أحدثتها في هذه المجتمعات. ومن جانبه قال الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية(هيئة كبار العلماء في الأزهر):أن الأمر الملكي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة يعد خطوة هامة وقرارا صائبا يهدف إلى خدمة الدين ويحفظه من التأويلات الخاطئة لمدعي الفتوى وغير المتخصصين في علوم الدين وتقطع الطريق أمام المتجرئين على مهمة الإفتاء وهم غير مؤهلين لها.أما الدكتور احمد عبد الرحيم السايح الأستاذ في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة فقد أكد أن الأمر الملكي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة قرارا صائبا وجهدا موفقا يضاف إلى رصيد الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة الإسلام والمسلمين، وأضاف أن الأمر الملكي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء يؤكد مدى حرصه الشديد على تقديم الإسلام بشكله الصحيح للناس لأن الأمور تحتاج إلى إيضاح وتثبيت خاصة وأن فوضى الفتاوى التي انتشرت في المجتمع الاسلامي مثل انتشار النار في الهشيم تعد مؤشرا خطرا على الإسلام والمسلمين.

اللواء الشهراني لـ"الرياض":

الأمر الملكي وضع الأمور في نصابها شرعياً وسياسياً وأمنياً

الرياض- مناحي الشيباني

■ أكد اللواء الدكتور سعد الشهراني وكيل كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أن الأمر الملكي بقصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء جاء ليضع الأمور في نصابها، شرعياً وسياسياً وأمنياً واجتماعيا، ليعرف هؤلاء المتطفلون على الفتوى، المتعجلون على التحريم والتحليل، المحبون للجدل وللشهرة والمخالفة واستباق المؤهلين والمكلفين بوظيفة الفتوى من علمائنا الأجلاء.

وأضاف اللواء الدكتور سعد الشهراني في حديث لـ "الرياض": "تابعنا وعايشنا في العقود الماضية ظاهرة تستفحل وتزداد حدة مع ظهور مستجدات أو أحداث وأزمات وتطورات علمية وتقنية، وهي ظاهرة التعجل في الفتوى من أناس غير مؤهلين، بل متطفلون على العلم الشرعي، وإذا كان لدى بعض هؤلاء بعضاً من العلم الشرعي، فقد كانوا منغلقين ومتزمتين، ويتحدثون عن مخاوف لم تحدث ولن تحدث وعطلت بناء على ذلك مصالح ووضعت سدوداً أمام التطور السياسي والاجتماعي، وأربكوا المجتمعات والمسؤولين، فهم يفتون في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتقنية والتقدم العلمي وهم أولا لايفقهون في هذه الامور إلا النزر اليسير، أما في بعض الامور الاجتماعية، أوالشرعية التي فيها تيسير واختلاف، وفيها رحمة ومتسع لجميع الأنواع الفقهية، فإنهم يلزمون غيرهم بما ألزموا أنفسهم به إن صدقوا، وقد لا يلبثون أن يعودوا إلى الصدر الرحب للإسلام، بوسطيته واحترامه للاختلاف وللخصوصيات والفروق والظروف، وللحقوق والواجبات وأضاف أن الامر الملكي الكريم جاء ليضع الأمور في نصابها، شرعياً وسياسياً وأمنياً واجتماعياً، ليعرف هؤلاء المتطفلون على الفتوى، المتعجلون على التحريم والتحليل، المحبون للجدل وللشهرة والمخالفة واستباق المؤهلين والمكلفين بوظيفة الفتوى من علمائنا الأجلاء، فهل يرعوي هؤلاء وهل ينضبطون، أم يلجأون إلى أوكار الخفافيش الالكترونية والجلسات الخاصة مع المريدين.

اللواء د. سعد الشهراني

وقال الشهراني: "قد وجد بعض الناس في الفتوى "سلطة" دينية، وهي سلطة وهمية، وما علم هؤلاء أنه لا رهبانية في الاسلام، مهما تلبس المتلبسون بلباس هذا الدين العظيم، فلا يكفي أي من هؤلاء منبرا إعلاميا، مرئيا أو مكتوبا أو مسموعا أوموقعا إلكترونيا يختفي فيه، أو مسجدا يؤمه أو منصبا أكاديميا أومكانة اجتماعية يحتلها أو مظهراً يتمظهر به، لكي يربك المجتمع والدولة، بآرائه الشاذة والمتعجلة، المعسرة، فقد أصبح ممنوعا عليهم بموجب هذا الأمر من ولي الأمر أن يستغلوا ذلك للفتوى الشاذة والمتعجلة والمعسرة أوالمتفلته من ثوابت الدين، حتى لا يستمروا في إرباك المجتمع والدولة.

وتابع قائلا: فحسناً فعلت يا خادم الحرمين الشريفين، فهذه من نفحاتك التي ما فتئت تفاجئنا بها، شرعياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فجزاك الله خيراً. ومن يتمعن في هذا الامر، يجد أنه يحقق عدة أمور لها أبعادها السياسية والاجتماعية الآتية:

١- تخفيف وطأة هذا النوع من الفتاوى والمفتين على عقول شبابنا، لكيلا يؤخذون بعيداً في اتجاه الانغلاق والتطرف والانحراف الفكري، بما قد يؤدي بهم، وأدى بهم فعلاً، إلى ارتكاب أعمال عنف لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

٢- منع إرباك هؤلاء، للأفراد ولكافة فئات المجتمع، كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً، مواطنين ومقيمين، بما يثيرون من قضايا ويقدمونه من آراء شاذة تقوم على الاتهام والتشكيك في مواقف العلماء والمسؤولين ورموز المجتمع.

٣- منع هؤلاء من التقول والافتاء المتعجل، المؤلّب والمحرف، بما يخلق فتناً ويؤلب فئات على فئات أخرى، بما لذلك من دلالات شرعية وسياسية خطيرة، على الكيانات السياسية وأمن البلاد والعباد.

٤- منع هؤلاء (وغيرهم من الطرف الآخر) من تصنيف الناس إلى ملتزم وغير ملتزم، وفاسق ومؤمن ومنافق وجريء وعالم سلطان وعالم رحمن، (وما اكبرها عند الله من تهمة واتهام بغير دليل!).

٥- للمجتمع والدولة، في المملكة العربية السعودية، مصدر شرعي واحد للفتوى: هيئة كبار العلماء، ندعو الله لهم بالتوفيق ونرجو ونطلب منهم مواكبة الاحداث والتيسير على الناس.

بقي أمر مهم وهو كيف نضبط هذا الفضاء المفتوح للصالح والطالح، وموافق ومخالف، فقد ظهرت علينا قنوات فضائية دينية مذهبية، يظهر عليها كثير من أمثال هؤلاء، فكيف يتم التعامل مع هذه الظاهرة في أبعادها التقنية (تعدد الاقمار الصناعية) والسيادية(انتماء هؤلاء أو وجودهم خارج السيادات الوطنية) والشرعية (تعدد قنوات المذاهب التي لاتفتي فقط، بل تكفروتفتري وتغسل الادمغة بل تمسخها مسخاً). هذا هو التحدي الحقيقي.

الفتــوى والإفتــاء!

المحامي زامل الركاض

■ تعتبر المؤسسة الدينية ميزة تنفرد بها المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي إضافة إلى القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يمنحها ثقلاً إسلامياً ودولياً نظراً لما تمثله المملكة العربية السعودية من ريادة وقيادة في العالم الإسلامي بحكم أنها مهبط الوحي وقبلة المسلمين مما يعطي لهذه المؤسسة الدينية ميزة الثقة والقبول من الغالبية العظمى من المسلمين في أقطار العالم.

وأعتقد أن قرار توحيد الفتوى وقصرها بمؤسسة الإفتاء الرسمية سيعزز مكانة هذه المؤسسة الدينية باعتبارها إحدى المؤسسات المكونة للدولة ويعيد لها هيبتها وسيمنع من هذا العبث الحاصل في الإفتاء الذي أصبح الشغل الشاغل لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة التي أصبحت تنشر الفتاوى من غير أهلها بما يتوافق مع أهواء معينة تسيء الى سمعة المملكة العربية السعودية.

وكما أسلفنا فإن تنظيم الفتوى وقصرها على جهات الإفتاء سياسة شرعية موفقة ومطلب أساسي يحتاج إلى التزام وسائل الإعلام المختلفة بتنفيذ هذا القرار من خلال وضع ضوابط تحدد آلية لنشر الفتاوى بما يضمن صيانة وحماية سمعة المؤسسة الدينية الرسمية، حيث إن بعض الفتاوى في الآونة الأخيرة أصبحت مثيرة للجدل داخلياً وخارجياً وتقلل من مكانة المملكة في العالم الإسلامي وتعطي انطباعاً للبعض أن هناك نوعاً من الفوضى في هذا المجال وهذا غير صحيح فالإشكالية الموجودة حالياً سببها تجرء البعض على الإفتاء وبمباركة من بعض وسائل الإعلام التي تبحث عن الفتاوى الغريبة والمثيرة للجدل دون أن تنشر الفتاوى التي لا تتماشى مع رؤيتها، وهذا سبب هذه الفوضى والتخبط الأعمى مما يجعل هذا القرار حاسما لهذا الخلاف.

ونخلص إلى أن الفتوى مهمة عظيمة يتحقق بها حماية الدين وسياسة الرعية، وتقضي على فوضى الإفتاء التي تؤدي إلى إشاعة الفتنة في الأمة وتأليبها على قادتها وعلمائها وهذا خلاف مقاصد الشريعة في تحقيق الاجتماع وعدم الفرقة خصوصا أن هنالك من أعداء الأمة ممن يتربصون بها ويتخذون من مثل هذه الفوضى في الفتوى ذريعة إلى التقليل من مكانتها أو تبريرا لغاياتها في النيل من أمنها ووحدتها.

الدكتور السديري: الأمر السامي جاء ليسد ثغرة عظيمة فتحت على المسلمين

الرياض - علي الحضان

■ قال الدكتور توفيق السديري وكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد إن الأمر السامي الكريم جاء متميزا في أمور عديدة أولها ارتكازه على قواعد أصولية وشرعية مبنية على أسس من القرآن والسنة النبوية المطهرة.

وأضاف: ثانياً أن الأمر السامي الكريم جاء متميزا في صياغته وبلاغته ودقة المضامين التي يحتويها هذا الأمر الكريم. ثالثا أنه جاء متميزا في توقيته حيث جاء في وقت تشهد فيه الساحة الفكرية والفقهية تخبطاً وانفلاتاً من البعض وعدم التقيد بالأسس والانطلاقات الشرعية التي يجب أن تنطلق منها الفتوى وينطلق منها التوجيه والإرشاد والاحتساب.

وأبان السديري من يريد أن يقرأ مضامين هذا الأمر الملكي الكريم سيحتاج إلى وقت كبير للتأمل واستخراج مضامين كثيرة ومعان عظيمة ورائعة احتواها هذا الأمرً الكريم، مشيرا الى أن الأمر السامي الكريم جاء ليسد ثغرة عظيمة فتحت على المسلمين وعلى هذا الوطن الغالي وكما عودتنا قيادتنا الكريمة في هذه البلاد المباركة كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز دائما سباقا لعلاج كل مشكلة ولوأد كل فتنة في معقلها فكان هذا هو العلاج الناجع الذي سيكون عونا للجهات التنفيذية وعونا للعلماء والمفكرين وفقهاء هذه البلاد المباركة والمخلصين لدرء هذه الفتنة عن وطننا ولنتمكن من الاستمرار في معركة البناء والتنمية والتواصل في خدمة هذا الوطن وخدمة الإسلام والمسلمين فهنيئا لنا بقيادتنا وهنيئا لنا بخادم الحرمين الشريفين وإخوته الكرام على ما يحظى به الدين من اهتمام كبير وهذا ليس بغريب لأن هذه البلاد قامت على أساس الكتاب والسنة وحماية جناب الدين وحماية جناب العقيدة الحقيقة وهو أمر تميز به قادة هذه البلاد وتميز به منهجها فلا يستغرب صدور مثل هذا الأمر الملكي السامي بقصر الفتوى على هيئة كبار العلماء حيث أثلج صدور المؤمنين والمخلصين من أبناء هذا الوطن.واوضح الدكتور السديري أن الدور الآن للجهات التنفيذية في تطبيق هذا الأمر السامي ودور منابر الفكر والتوجيه سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو فضائية ووسائل الإعلام لها مهمة كبيرة جداً في وأد الفتنة وفي التنفيذ الدقيق للتوجيه السامي الكريم.

د. توفيق السديري

وأردف قائلا: الفتوى والإرشاد والتوجيه هو توقيع عن رب العالمين وهي وظيفة عظيمة لا يقوم بها إلا من كان أهلاً لها وقادراً على حمل أمانتها بكل صدق وإخلاص وفي هذا قطع للطريق على المتسللين الذين يريدون السوء والشر بهذا الوطن وبأهله وبمكانته السامقة سواء في العالم الإسلامي والعربي أو مكانته الدولية.

وخلص السديري إلى القول: إن هذا الأمر السامي الكريم يأتي دعماً لجهد الوزارة في هذا المجال ومعيناً لها في الاحتفاظ برسالة المسجد ورسالة خطبة الجمعة لتكن كما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسلف هذه الأمة وعدم الخروج بها عن النهج الصحيح فبلا شك أن هذا خير معين لنا في هذا المجال.

المملكة العربية السعودية
الهيئة العامة للغذاء والدواء

(دعـــوة)

يسر الهيئة العامة للغذاء والدواء دعوة منسوبي شركات ومؤسسات الأجهزة والمنتجات الطبية لحضور ورش العمل بعنوان:

التعريف بأنظمة رقابة الأجهزة والمنتجات الطبية واشتراطات الإذن بتسويقها في المملكة العربية السعودية

كما هو موضح بالجدول أدناه

المدينة	الموعـــد	المكـــان
الرياض	الثلاثاء ١٤٣١/٩/٧هـ الموافق ٢٠١٠/٨/١٧م الوقت: العاشرة مساءً	فندق مداريم كراون
الدمام	الأحد ١٤٣١/٩/١٢هـ الموافق ٢٠١٠/٨/٢٢م الوقت: التاسعة والنصف مساءً	فندق ميركيور الخبر
جدة	الثلاثاء ١٤٣١/٩/١٤هـ الموافق ٢٠١٠/٨/٢٤م الوقت: العاشرة والنصف مساءً	فندق جدة ويستن

يرجى التسجيل عن طريق موقع الهيئة:
http://www.sfda.gov.sa/UserProfile/WorkshopRegistration_en.aspx
للاستفسار على البريد الإلكتروني التالي:
mds@sfda.gov.sa
ملحوظة: يوجد أماكن مخصصة للنساء
و كل عام و أنتم بخير

إعلان
بيع سيارات
الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
تعلن عن رغبتها في بيع مجموعة من سياراتها المستعملة عن طريق تقديم عطاءات داخل مظروف مختوم مرفقاً به شيك مصدق بقيمة ٢٥٪ من القيمة الإجمالية للسيارات يسلم للإدارة العامة- شارع العليا بحي الصحافة مكتب المدير العام معنوناً ((شراء سيارات مستعملة)) والمعاينة في المستودع التابع للشركة على طريق الخرج ((مستودعات سكة الحديد)) في موعد أقصاه يوم الاثنين ١٤٣١/٩/١٣هـ الموافق ٢٠١٠/٨/٢٣م .
ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف رقم (٢١٤١٢١٢)
والله الموفق

تعلن إحدى الشركات الرائدة في مجال النقل
عن رغبتها في توظيف
سائقين
برفقة مرافقاتهم «إحدى المحارم»
لنقل طالبات الجامعات الحكومية بالرياض
للاستفسار والتسجيل الاتصال على:
هاتف: ٠١٢٩١٧٩٧٩
فاكس: ٠١٢٩١٥٩٥٩
من الساعة ١,٣٠ ظهراً حتى الساعة ٤,٣٠ عصراً

الكليات العالمية الأهلية
Global Colleges
الريـــاض - Riyadh
بنـين بنـات
لماذا الدراسة في كلية الطب العالمية في الرياض؟
* لأنها كلية طب سعودية باعتماد عام من وزارة التعليم العالي
* لأنها عالمية وبرنامجها أمريكي عالمي.
بدء القبول
العام الجديد ٢٠١٠-٢٠١١
منح التعليم العالي للسعوديين طلاب الطب والتمريض ومنح الموارد البشرية
كلية الطب (البشري) College of medicine
كلية التمريض (بكالوريوس) College of nursing
كلية الحاسب والاتصالات (برمجيات) College of Computer sciences and Communication
منح وزارة التعليم العالي ومنح الموارد البشرية منح جزئية أو كلية للمتفوقين
صندوق تنمية الموارد البشرية
كلية الطب البشري
إمكانية دراسة المواد السريرية في أمريكا وأوروبا
Clinical Rotation Possible in The USA and Europe
مقر الكليات
مخرج (٢) حي النخيل
شارع الأمير عبدالعزيز بن ثنيان مقابل البوابة الشمالية لجامعة الملك سعود
هاتف: 2100014(01) - 2100032(01) جوال: 0555472679 فاكس: 2100034(01)
ص.ب: 50780 الرياض 11573 - المملكة العربية السعودية
info@globalcolleges.org www.globalcolleges.org

مرضى السرطان ...
داوني بمالك ... وخذ الأجر من المالك
جمعية الإيمان لرعاية مرضى السرطان الخيرية بجدة
المسجلة برقم (٤٦) وزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة - تصريح من الجهات الرسمية بجمع التبرعات لصالح مرضى السرطان في حسابات الجمعية
البنك الأهلي التجاري فرع شارع حائل رقم الحساب (SA٢١١٠٠٠٠٠١٣٦١٧٢٣٣٠٠٠١٠٩) - مصرف الراجحي فرع شارع المكرونة (SA٤٠٨٠٠٠٠٣٢٠٦٠٨٠١٠١٢٠٠٠٧) - زكاة - صدقة - تبرع لمرضى السرطان - وقف للمشروع الخيري لمرضى السرطان
العنوان: جدة - حي الرويس - خلف البنك السعودي الأمريكي (سابقاً) تلفون ٦٥١١٣٣٢ / ٦٥٢٧٥٠١ / جوال ٠٥٣٥٧٠٥٢٢ فاكس ٦٥٠٥٠٤٨ - ص.ب ١٥٣١٥ جدة ٢١٤٢٥ / فرع السيدات ٦٥٠٥٠٤٠ - (ساعات العمل: الفترة الصباحية من الساعة الحادية عشرة حتى الخامسة عصراً / الفترة المسائية من الساعة العاشرة حتى الحادية عشر مساءً)